وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــــــة المثنى
كليـــــــــــة الآداب
قســـــــــــم الاثـــار
المرحـــــــلة الثالثـة

تاريخ الشرق الأدنى القديم
(بلاد الأناضول)

مدرس المادة
م.م. هيثم عقيل عويز

المتجولون) . ويظهر ان غالبية الفلاحين العظمى كانوا مرتبطين بالارض والمواطن الحيثي بالعادة حرا ولو انه خاضع في وقت الحاجة الى اعمال السخرة . وهناك الخدم الملحقون في بيوت الاثرياء ومنهم العبيد الممتلكون وكان العبد يعتبر كبضاعة لدى ملكه يبيعه ويرهنه متى شاء وله حقوق مطلقة في قتله او ضربه . وكانت دية العبد بموجب القانون نصف دية الرجل الحر والعقوبات المفروضة عليه تكون عادة نصف تلك للرجل الحر . ولكن العبد الحيثي خلافا للعبد في السلالات المختلفة في العراق القديم لم يتمتع بحق التملك . وحتى يحق للأول حتى اقامة الدعوى على المعتدين عليه وتسلم الغرامات والاحتفاظ بها لنفسه . وحوى القانون الحيثي مواد تنظم زواج العبد من افراد طبقته او الطبقات الحرة التي يقدم لهم تكاليف الزواج من ماله الخاص(٤) .

٣ - الدين الحيثي :

لا تزال معلوماتنا عن الدين الحيثي ناقصة حيث ان الكثير من النصوص الدينية تنتظر الترجمة الى جانب كون غالبية معلوماتنا العظمى عن الدين الحيثي تعود لعصر الامبراطورية مع كون النصوص الحيثية الدينية المكتشفة تتعلق بالعائلة المالكة . ولهذا من الصعب اعتبارها تمثل معتقدات الحيثيين الدينية . وقد اتانا الدين الحيثي ناضجا متكاملا باراباب عدة يمكن تعقب المؤثرات عليه.ولا نعرف شيئا عن تطور هذا الدين والادوار التي مر فيها ولكن هناك حقائق تدلنا على كونه قد مر بادوار الحيوية والطوطمية . لقد كان لكل منطقة من اسيا الصغرى اربابها الخاصة ومزاراتها المحلية وطقوسها المميزة التي كان على الملك الحيثي بصفته الكاهن الاعلى للبلاد رعايتها والحضور في مناسباتها الهامة وزيارتها . وعلى الحكام المحليين رعاية الارباب واصلاح المعابد المحلية . وقد لعب الدين دورا كبيرا في حياة الحيثيين فمهام الدولة العظمى كانت توضع تحت حماية الارباب ورعايتها . وكان لدى الدولة قائمة طويلة حوت ارباب جميع المناطق باسمائها للاستنجاد بها في المعاهدات المعقودة والاوامر

الملكية . ولاجل التوحيد بين مختلف الارباب جرت هناك عملية جمع الارباب المتماثلة الوظيفة ضمن جماعة واحدة او اعتبارها متطابقة . وكان للدولة والعائلة المالكة جمع خاص من الارباب الوطنية العظمى . وحوت مناطق البلاد المختلفة الكثير من المنحوتات الصخرية التي تقدم الدليل على الطقوس المحلية . ومن هذه منحوت يازيليكايا (ومعناها في التركية الصخرة المنقوشة) على حوالي ميلين من بوغاز كوى حيث نحتت صور ارباب وربات المملكة الحيثية على الصخور في موكبين ينشقان من نقطة مركزية على الجدار المواجه للمدخل . وتدلنا هذه الصور على كثرة الارباب الحيثية وزيادتها عما ورد في النصوص الحيثية المدونة وعرفتنا بتصور الحيثيين لاربابهم المختلفة وصفات كل اله.ويمسك الرب الحيثي عادة بسلاح او اداة في يده اليمنى ثم رمزا في يده اليسرى مع تملكه لاجنحة او اجزاء متصلة اخرى الى جانب وجود حيوان مقدس خاص بذلك الرب كثيرا ما يصطحبه . وقد يكون الحيوان الواحد رمزا لأكثر من اله واحد .

واهم الارباب الحيثية هو رب الجو الذي نرى صوره في الكثير من المنحوتات شتى المواقف والذي عبد في عدد كبير جدا من مدن البلاد وباسماء مختلفة في الغالب . ونظرا لاهمية المطر في الزراعة وكثرة الصواعق فقد صار لهذا الرب قيمته الكبرى في آسيا الصغرى وشمال سورية . فهو الرب الذي نشاهده في القطع الفنية السورية واقفا لوحده حاملا الفأس وسلاح الصاعقة وفي بلاد الاناضول صور وهو يسوق عربة بدائية تجرها الثيران وتسير على رؤوس الجبال المجسمة . وحيوان هذا الرب المقدس الثور وقد نشاهده واقفا على مذبح كرمز الى طقسه . وهو الذي ذبح التنين ايللويانكاس في الاساطير الحيثية . وكانت اهم معابده في منطقة طوروس وسهل شمال سورية . ويقف على رأس مجمع الارباب الحورى رب الجو تيشوب وزوجته هيبات اللذين عبدا في منطقة حلب وساموها (ملاطية) وكبادوكية واوود هيدا الكلاسيكية) وهورما الخ . والتي صورت واقفة على حيوانها المقدس الاسد) . وولدهما شارروما (شارما) وتذكر الاساطير الحورية ثوران يجران عربته

هماشيري (النهار) وخوررري (الليل) ومن الارباب الحورية الاخرى الالهة شوشكا (عشتار الحيثية) اخت رب الجو تيشوب التي عبدت في ساموها وعدد من المدن في منطقة طوروس واتخذها الملك حاتتوشيليش الثالث نصيرته وصورت باجنحة واقفة على اسد بصحبة مرافقين هن نيناتا وكوليتتا . وهي الربة الجدة هاننا هاننا التي تقابل ربة فريجيا الكبرى من العصور اللاحقة . وفي المنطقة بين جنوب بحيرة الملح وسفوح طوروس عبدت المدن هناك واهمها تووانووا رب الجو وزوجته ولكن تحت اسماء اخرى حيث اطلقوا على الاخيرة الاسماء ساها سساراس وهوواسسا ناس وتاسيس . والى الشرق هناك المركز الديني عند نريك الخاص برب الجو . ولا نعرف من عبد رب الجو تارخوند خلال العصر الحيثي الجديد الذي نجده في اسماء الافراد . ويشير نص الى عيد كبير في بداية السنة حيث تجتمع الأرباب وتأتي الى بيت رب الجو يأكلون ويشربون الذي يعلن امامهم سلامة الملك والملكة والسماء والارض وربما يكون هذا المكان في يازيليكايا حيث وجدت الارباب الحيثية الرسمية مصورة(٥) . وهناك اربابا حورية عدة لم يعبدها الحيثيون . وقد عبد الحيثيون ايضا ارباب عراقية ولو ان مركزها لم تصل الى تلك الخاصة بالبانثيون الحيثي . وهذه الارباب هي انووانتو وانليل ونينليل وايا ودامكينا معترفين باصلها الاجنبي . كما يظهر ان الرب الحاتي ورونكانتي (معناه ملك البلاد) والذي طوبق حسب ما يظهر مع الرب العراقي زابابا . والى الشمال قليلا هناك ارينا المركز الديني الحيثي المشهور حيث عبدت ربة الشمس وروسيمو وزوجها رب الجو وابنتيهما خوللا ومازوللا وحفيدتهما زينتوخي . ويرتبط الرب تيليبينو (تموز الحيثي) ابن رب الجو مع اربع مدن . وهو الرب الذي تدور حوله اسطورة الرب الميت الذي يموت شتاء ويعود الى الحياة في بدء الربيع . وهو رب الزراعة وزوجته خاتبينزو في مدن ساريسسا وكاراخنا وربما غيرها هناك طقس الرب المعروف بلقب (الروح الحامية)، العناية وفي الغالب هو رب الارياف والمناطق المكشوفة وحيوانه المقدس الغزال الذي يصور راكبا عليه حاملا في يده ارنبا او نسرا . ونظرا لكثرة الجبال في اسيا الصغرى فقد صار لارباب

جبل اهمية ايضا وتدل هذه دون شك على اساس في الحيوية بالدين الحيثي قدست
لاله الجبال والاشجار والانهار والابار . وان بعض اسماء الملوك الحيثيين امثال
نوواندا ش وتود حيلياش واموناش هي في الاصل اسماء لجبال قدسها الحيثيون .
د عبد الحوريون الجبال ايضا امثال جبل حازي (كاسيوس عند اليونانيين) الممتد
ى سواحل البحر المتوسط عند مصب نهر العاصي[٦] . اما الارباب اللوفية فلا
رف عنها الا القليل وقد يكون منها الرب سانتاس (ساندون اليوناني الذي عبد في
وروس والذي طوبق مع الرب مردوخ) . اما رب الجو اللوفي فكان داتتاس وان
ارباب التي تنتهي اسماؤ ها اسساس او اسسيس او ايميس فذات علاقة باللوفيين .
صعب معرفة اصل الربة كوبابا . كما حوى مجمع الارباب الحيثي على ارباب
وية كثيرة .

فالدولة الحيثية كان لها دين رسمي اساسه ربة الشمس عند اريننا التي اطلق
ليها (ملكة بلاد حاتتي ، ملكة السماء والارض ، سيدة ملوك وملكات بلاد
لحيثيين) . وكانت نصيرة للدولة والعائلة المالكة التي يسألها الملك العون في الحروب
يام الخطر وهي ربة الحق وراعية البشر . واحيانا تخاطب ربة الشمس كالة .
جعله نص بسمك على رأسه . ويظهر هناك اله متميز يعرف برب الشمس في الماء
م رب شمس (ربة شمس) العالم السفلي التي تسير فيه الشمس بعد مغيبها . وربما
دخل رب الشمس (ايستانو) من الخارج وان وظائفه ومزاياه التي عبر عنها بتراتيل
كدية قد حولت الى ربة اريننا . ولكن بالنسبة للاهوت الدولة الرسمي فان زوج ربة
لشمس عند اريننا فهو رب الجو الذي سمي برب السماء وسيد أرض حاتتي وكان رب
حرب والمسؤول عن العلاقات مع الدول الاجنبية ونصت معاهدة حاتتوشيليش
لثالث مع مصر على ان غرضها (ترسيخ العلاقة بين رب الشمس المصري ورب
الجو الحيثي) . وكان التأثير الحوري قويا على الدين الحيثي في اواخر عصر
الامبراطورية وربما لعبت الملكة بودو خيبا دورا في ذلك لكونها في الاصل من اميرات
منطقة كوماني في كزواتنا احد مراكز الربة هيبات الرئيسية . وفي دعاء لزوجها

حاتتوشيليش الثالث تمت مطابقة هيبات مع ربة شمس اريننا . وتمت بنفس الوقت مطابقة رب الجو الحوري تيشوب مع رب الجو الحيثي . وعبد الحيثيون ارما رب القمر الذي اسماه الحوريون كاسكو او كوشح وكذلك سولنكانا (نركال العراقي) والربة زبابا (اشتابي الحورية) التي رمزوا لها مثل ارما بالاسد . ثم الربات كاتاحا (كامروسيبا) التي تساعد الارباب في السحر ومجموعة الهة الحرب المعروفين باسم لاماسو الذي نميز منهم لاماسو الدروع ولا ماسو الميدان . وقدس الحيثيون الحيوانات وعلى رأسها الثور . وقد عثر في مقابر الاجا هويك من العصر السابق على تماثيل لثيران واسود ووعول من البرونز لا بد وانها كانت مرتبطة بعقائد دينية .

واماكن العبادة الحيثية على اشكال عدة من المزارات الصخرية المكشوفة كما في يازيليكايا الى المعابد الضخمة التي عثر عليها في العاصمة بوغاز كوى . وفي بعض المدن يشكل المعبد المركز الاداري والاقتصادي . وان معلوماتنا عن خطط المعابد الحيثية مستمدة من خطط المعابد الخمسة المتماثلة الى حد كبير من موقع بوغاز كوى . فقد شيدت الكثير من الغرف الصغرى حوالي ساحة مرصوفة تتراوح مساحتها من ٢٠٠ - ٥٠٠ مترا مربعا . وان المدخل الى قدس الاقداس يقع في احد الجوانب المجاورة ويصل اليه المتعبدون بواسطة غرفتين صغيرتين الى اليسار لذا صار لزاما على المتعبدين ان يتوجهوا نحو اليسار لدى دخولهم المزار حتى يروا تمثال الرب في النهاية القصوى . وفي معابد المدينة العليا هناك ما يدل على ان تمثال الرب يمكن رؤيته من الساحة بواسطة الشبابيك الموجودة . ووضع المزار في المعبد السفلي في احدى نهايات البناية بحيث يصعب رؤية تمثال الرب من الساحة حتى ولو كانت هناك شبابيك . وربما كان عدد المتعبدين الذين يدخلون قدس الاقداس قليلا للغاية . ومن صفات المعابد الحيثية ايضا وجود الشبابيك العميقة في الجدار الخارجي والتي تصل مستوى الارض تقريبا . ففي المعبد الكبير بالمدينة السفلى يقع قدس الاقداس في بناية ملحقة مشيدة بصخور الغرانيت بينما شيد القسم الرئيسي من البناية حول الساحة المركزية بالحجر الجيري . وربما حوى الاخير الكثير من المراكز الادارية الرسمية وخاصة وان

يد جميعه محاط بحلقة من الغرف الضيقة الغير منتظمة التي حوت على اوعية خزن
رة يجعل احتمال كونها مخازنا . وكان تمثال الرب يوضع على قاعدة . وصنعت
ماثيل في الغالب من المعادن الثمينة وهذا يفسر اختفاؤ ها واعتمادنا في وصفها على
ور المنحوتات . وفي المزارات الثانوية مثلت الارباب برموزها . فقد رمز الى رب
و مثلا بالثور . ومن ادوات الطقوس الهامة عند الحيثيين كانت حجرة خوواسي
هي عبارة عن نصب نحتت عليه بعض الصور منها صورة الاله . ومن الادوات
طقوسية الاخرى ما تسمى بالاستاناناس وهي عبارة عن مذبح او نصب . علما بان
يع ما في المعبد من ادوات تعتبر مقدسة .

والمعبد هو بيت الاله وخدمه الكهنة الذين تنحصر واجباتهم في تلبية حاجات
رب الذي يسكن المعبد . فتمثال الرب في المعبد يغسل ويلبس ويقدم له الطعام
الشراب كل يوم وتتم تسليته بالموسيقى والرقص . ويجب ان يكون الكهنة الذين
سهرون على رعاية الاله كل في اختصاصه طاهرين طقوسيا . ويلزم على الكاهن
لبيت في المعبد وكانت عقوبة من يقضي الليل خارجه وحتى مع زوجته واطفاله في
اره الخاصة الموت . وقد وصلتنا الكثير من النصوص التي تشرح كيفية تنظيف
واطعام والباس الاله وتعليمات حول الحراسة الليلية ومراقبة النار المشتعلة فيه .

وتقدم الاضاحي الى الاله من قبل المتعبدين والتي تكون جزء من طقس
الشفاء . وتكرس الى الرب اول خضروات البلاد وفواكهها واول نسل ماشيتها في
السنة والضحية الحيوانية يجب ان تكون خالية من كل عيب وغالية الثمن وبصحة
تامة كي يتم ذبحها بقطع الحنجرة . ونقرأ في النصوص الحيثية عن اضاحي بشرية
وعلى الاخص بعد اندحار عسكري . ونجد في نص تضحية اسير مع خنزير وكلب
وهو يعود الى الدين الشعبي منه الى الرسمي . وقد وصلتنا الكثير من الادعية
لمختلف الارباب التي نعرف منها اعتقاد الحيثيين بفكرة شفاعة الارباب لعبادها .

ونعرف عن وجود اعياد دينية فصلية كثيرة عند الحيثيين حصر عددها احد
النصوص في ثمانية عشر سمي بعضها على فصول السنة واخرى باسماء لا نعرف

معانيها . ويشرف الكهنة على هذه الاعياد التي يجب ان تقام في اوقاتها المعينة لا يمكن تأجيلها . وان قائمة الاعياد الموجودة لدينا خاصة بتلك التي كانت تقام في العاصمة حاتتوشيليش ويظهر ان كل مركز ديني له اعياده الخاصة التي لا نعرف تفاصيلها . ومن اهم الاعياد الحيثية كان البوروللياس (ربما العيد الخاص بالارض) الذي كان يمجد في الربيع وتتلى خلاله اسطورة ذبح التنين ايللويانكاس . ويظهر ان هذا العيد كان خاصا برب الجو ولاحياء رجوع الحياة الى الارض بعد زوال الشتاء وانتصار الخير على الشر . ثم عيد رأس السنة الذي كان يمجد في الخريف وهناك اعيادا اخرى منها اعياد الطقس البارد ، بيت البوابة ، حجر الخواصي الخاص ببضع ارباب وعيد نبتة انداخشوم (الربيعية الصالحة للاكل) لتكريم عدة من الالهة . وكان العيد الاخير يقع في الربيع ويتألف من تقديم الاضاحي والسكائب للارباب . وان طقوس جميع هذه الاعياد فيها شيء من التشابه . فيخرج الملك والملكة من بيت الاحتفال يتقدمهما اثنان من موظفي القصر وحارسا منه ويسير خلفهما جميع موظفي القصر ويعزف بعض المتعبدين على الات موسيقية ثلاثة امام وخلف الملك . ثم يذهب الملك والملكة الى معبد زاببا حيث يسجد امام الرمح ثم يجلسا على العرش حيث يجلب احد موظفي القصر الرمح الذهبي اليه ملفوفا في قطعة قماش مع الصولجان . ويسلم الرمح الى الملك بينما يضع الصولجان على العرش عند يمين الملك . ويحضر اثنان من موظفي القصر جرة ذهبية بها ماء يغسل منه الملك ثم الملكة ايديهم . ويدخل الكاهن الاعلى والكاهنة العليا ويجلسا في محلاتهما الخاصة . ثم يأمر الملك باحضار الالات الموسيقية المسماة بالات عشتار وتوزيعها على المغنيين الذين يدخلون آنذاك الى مكان الحفل . ويبدأ الطباخون بتهيئة الموائد وياخذ النبلاء محلاتهم وبعد ذلك يعلن الملك بدء تناول الطعام وفي النهاية يعطي الملك اشارة بعينيه الى الكناسين للبدء بتنظيف المكان . وهناك احتفال خريفي في مدينة غورسا ماسسا (غير معروفة الموقع بالوقت الحاضر) على شرف الاله يارريس حيث يجلب تمثال هذا الرب ويحتفى به بالغناء والمرح ويلعب

الحاضرون خلال ذلك لعبة ينقسم بها الشبان الى فرقتين تسمى الاولى جماعة حاتتي والثانية جماعة ماسا ويحمل الاولون اسلحة برونزية والاخرون اسلحة من القصب . وتبدأ الفرقتان بالمناوشة والعراك واخيرا تنتصر حاتتي وتمسك بعدها بواحد من جماعة ماسا يقدمونه كقربان للرب . وقد وصف نص اخر مرسوما دينيا يبدأ في الصباح بتهيئة عربة امام المعبد مزينة بثلاث شرائط (احمر ، ازرق وابيض) يوضع داخلها تمثال الاله ثم تسير العربة وامامها جموع من كاهنات ورجال المعبد وتضيء طريقها فاحشات المعبد المقدسات بشعل يحملنها وتمر العربة خلال بوابة تدعى بوابة تاوانيا الى بيت خاص بالغابة .

وكان الكهنة يستمعون الى اعتراف الافراد بذنوبهم ويغفرونها لهم باسم الرب . كما يقوم جمع اخر منهم باخذ الفال بواسطة طرح اسئلة يجاب عنها بنعم او لا عن طريق فحص كبد واحشاء الحيوان المضحى ومراقبة الطيور او بالقرعة التي تقوم بها كاهنة يطلق عليها اسم المرأة العجوز . ولنا ان نعلم بان الحيثيين قد تأثروا كثيرا بالبابليين في هذا الحقل ومارس الحيثيون السحر ووصلتنا الكثير من النصوص الخاصة به . وقد حرمت القوانين الحيثية السحر الاسود الذي كانت عقوبته الموت . واستخدموا السحر لطرد الشرور والتخلص من العفاريت التي تجلب الامراض وسوء الطالع الى الافراد والمنازل وتمنع الخير والرزق . وان الكثير من النصوص السحرية قد عزيت الى سحرة اخترعوا طرقامعينة في هذا الفن اتت غالبيتهم من بلاد كزواتنا حيث التأثير الحوري قويا للغاية . ونعرف عن طقس سحري لاعادة القوة الجنسية الى رجل فقدها نقرأ في مضمونه (يضع الزبون الصوف الاسود في اذنيه ويلبس ملابسا سوداء وتمزق المرأة العجوز التي تقوم باجراء العملية ثوبه الاسود وتخرج الصوفة من اذنيه وهي تردد القول بانها اخرجت منه ما يمنعه من ممارسة العملية الجنسية . . الخ ثم ترمي كل ما لبسه الزبون في النهر لتلوثها او تدفنها في الارض . بعدها تعطيه العجوز مرآة ومغزلا وتأمره بالدخول من بوابة وما ان يخرج من البوابة حتى تسترجع منه المرآة والمغزل وتعطيه قوسا وتقول له (اعلم لقد اخذت

منك الانوثة واعطيتك الرجولة ، لقد نزعت عنك صفات الانوثة وحليتك بمميزات الرجولة) . وبعد ذلك تمسك العجوز بقرن بقرة مخصبة وهي تقول (سيدي اله الشمس كما ان هذه البقرة مخصبة ولود ملأت الزريبة بالابقار والثيران اجعل زبوني مخصبا واملأ بيته بالبنين والبنات والاحفاد . . الخ .) ثم تنزع عنه شحم غنم وشمع كانت قد وضعتها على رأسه وتقول (كل من جعل هذا الشخص غير طاهر فاني الان ممسكة بمادتين سحريتين) ثم تعصر الشحم والشمع وتردد (كل من جعل زبوني نجسا فليعصر بهذه الطريقة) . وهناك طقس كانوا يمارسونه وقت حدوث وباء او بلاء في البلاد يأخذون به حمارا ويطلقونه في ارض العدو مرددين العبارة (يايارريس لقد اصبت هذه البلاد بالشر اجعل هذا الحمار يرفعه عنا ويحمله لنا الى ارض العدو) . وهناك طقس سحري لجلب السعادة والخير مثل دفن تماثيل حيوانات مفترسة في اسس البيوت لاخافة الشر وطرده . ونعرف عن طقس مارسوه لطرد الارواح الشريرة في القصر الملكي وذلك بان يضعوا كلبا صغيرا من الشحم الحيواني ويضعونه على عتبة البيت ويرددون القول (يا كلب مائدة العائلة المالكة الصغير كما تمنع دخول الغرباء الى الساحة اثناء النهار لا تسمح للشر ان يدخل اثناء الليل) .

وتردد النصوص السحرية قصص اسطورية منها تلك الخاصة بالرب الذي يختفي ويعود الى الارض ثانية . وان اسم هذا الاله المختفي تختلف من مكان لاخر فمرة اله الجو ومرة رب الشمس وتارة توليبينو . فيغضب الرب ويختفي خلال وقت الجفاف فتجف بموته المياه ويموت النبات وتعقم الحيوانات ويعم القحط في الارض . فيأمر رب الشمس النسر ان يبحث عن الرب المختفي فيذهب النسر مفتشا عنه فوق الجبال وبالوديان واعماق المياه ثم يرجع دون ان يجده . ثم تأمر الربة الام العظمى اله الجو بالخروج هو للبحث عن ابنه توليبينو فيخرج فعلا ويفتش ثم يعود بخفي حنين . وبعدها تأمر الربة العظمى النحل للتفتيش عنه فيجده النحل نائما في مدينة لهزينا فتلدغه في يديه وقدميه حتى يستيقظ غاضبا . ثم تعاقب كامروشياش ربة

اختفاء الارواح الشريرة التي اغضبت الاله المختفي اول مرة وسببت اختفائه .
وهكذا يعود الاله المختفي على جناح النسر وترجع الحياة معه الى الارض . فيحتفل
برجوعه في فصل الربيع (عيد بورولي) حيث تذبح الاضاحي وتوقد النيران وتزين
المعابد باغصان الاشجار . وفي عيد الربيع تتلى اسطورة التنين ايللويانكاس . وتردد
الاسطورة هذه في روايتين تبدأ الاولى بمعركة بين ايللويانكاس واله الجو وينتصر التنين
في الاولى فسيتنجد رب الجو بالهة اخرى فتساعده الربة انار مستخدمة رجلا اسمه
خوباسياس دعته الى وليمة وقدمت له الخمر حتى فقد رشده وتوثقه .

انار بالحبال ويقتله اله الجو وهكذا تنتهي القصة . وفي الرواية الثانية ينتصر
التنين ايللويانكاس على اله الجو اولا وينتزع قلبه وعينيه وقد تزوج اله الجو بالسابق
من امرأة من البشر رزق منها بولد تزوج بكبره ابنة التنين ايللويانكاس ثم يطلب رب
الجو من ولده ان يفتش له عن قلبه وعينيه وفعلا وجدهما الابن وارجعهما الى ابيه
الذي استرجع قوته في الحال فنازل التنين وقتله ثم عاد وقتل ابنه .

اما طرق الدفن عند الحيثيين فان ما وردنا من الواح تخص دفن الملك او الملكة
وكان احتفال الدفن يستغرق ما يزيد عن ١٣ يوم ولو ان الجثة تحرق في اليوم الثاني .
وبعد الحرق تجمع نسوة عظام الملك ويطفئوا النيران بالبيرة والخمر وشراب يسمى
والهي . ثم يدهنوا العظام بزيت فاخر ويلفوها بقماش . وبعدها تبدأ عملية ذبح
الاضاحي لروح الملك او الملكة وفعلا تم العثور على رماد حرق موتى وضع في جرتين
متقابلتي الفوهة . كما عثر على هياكل مدفونة في جرتين كبيرتين متقابلتي الافواه .
وبذلك فان الحيثيين قد مارسوا الحرق والدفن . ودفنوا موتاهم في بيوتهم . ويظهر
من خطبة الملك حاتتوشيليش الاول التي جاء فيها (اغسلوا جسمي بعد موتي خذوني
الى قلبكم ومن قلبكم ضعوني في الارض) ان الدفن كان العادة الجارية في عصر
المملكة القديمة بالنسبة للملوك المتوفين[٧] .